رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لاثني عشر ليلة مضت من ربيع الاول فاقام بقية شهر ربيع الاول وربيع الاخر وجمادين ورجبا وشعبان وشهر رمضان وشوال والقعدة وذي الحجة وولي تلك الحجة المشركون والمحرم ثم خرج غازيا في صفر على راس اثني عشر شهرا من مقدمه المدينة وهي اول مغازيه كما ذكره ابن اسحاق وهي من ودان على ستة اميال وثمانية مما يلي المدينة وبينهما الطريق عليه الابواء وودان ايضا كذا في الوفا وودان قرية من امهات القرى وقيل واد في الطريق يقطعه المصعدون من حجاج المدينة روى انه صلى الله عليه وسلم استخلف على المدينة سعد بن عبادة ثم قال ابن هشام وخرج في ستين رجلا من اصحابه يريد قريشا وبني ضمرة ابن بكر بن عبد مناة ابن كنانة فلما بلغ الابواء لقاه سيد بني ضمرة مجدي بن عمرو الضمري فصالحه ثم رجع الى المدينة **وفي الوفا** فاصطلح بها ووادع مجدي بن عمرو الضمري وفي المواهب اللدنية فكانت الموادعة الى المصالحة على ان بني ضمرة لا يغزونه ولا يكثرون عليه جمعا ولا يعينون عدوا ولم يلق كيدا اي حربا قال ابن الاثير الكيد والاحتيال والاجتهاد وبه سميت الحرب كيدا

وفي ربيع الاول من هذه السنة

بلغ مقابلة

وقعت غزوة بواط من ناحية رضوى جبل لجهينة صح بينه وبين المدينة اربعة برد ايام في ربيع الاول وقيل في ربيع الاخر كذا في سيرة مغلطاي **وفي المواهب** اللدنية بواط بفتح الواو وقد تضم وتخفيف الواو واخره مهملة وهي الغزوة الثانية غزاها النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ربيع الاول على راس ثلاثة عشر شهرا من الهجرة فسار حتى بلغ موضعا يقال له بواط من ناحية رضوى بفتح الراء وسكون المعجمة مقصورا وفي مونس الخفا بواط جبل من جبال جهينة **وفي خلاصة الوفا** رضوى كسكرى جبل على يوم من ينبع واربعة ايام من المدينة ذو شعاب واودية وبه مياه واشجار وهذا هو المعروف ومنه يقطع احجار المسان قال عرام هو اول تهامة وذكوان رضوى مما وقع بالمدينة من الجبل الذي تجلى الله سبحانه وتعالى له وصار لهيبته ستة اجبل وان رضوى من جبال الجنة **وفي رواية** من الجبال التي بني منها البيت وفي الحديث رضوى رضي الله عنه وقدسه واحد جبل غضبا وغضبه وتزعم الكيسانية ان محمد ابن الحنفية مقيم برضوى حي يرزق **روي** ان النبي صلى الله عليه وسلم عقد لواء ابيض ودفعه الى سعد بن ابي وقاص واستعمل على المدينة السائب بن عثمان بن مظعون قاله ابن هشام وقيل استخلف سعد بن معاذ وخرج في مايتي رجل من قريش وكان فيها وخمسماية بعير فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بواط فلم يلق كيدا فرجع الى المدينة

وقدس صح

وفي جمادي الاولى من هذه السنة

وقعت غزوة العشيرة بالشين المعجمة والتصغير واخرها هاء كما نقلها اهل المغازي في ذلك

وفي القاموس

بالتصغير والاولى بالمعجمة بلا هاء والثانية بالمهملة وبالهاء واما غزوة العسيرة فالمهملة

وفي القاموس العشيرة موضع بناحية ينبع وكانت بعد بواط بايام قلائل وفي البخاري العشير او العسيرة بالمهملة بغير تصغير في غزوة تبوك وستاتي ونسبت هذه الغزوة الى المكان الذي وصلوا اليه وهو موضع لبني مدلج بينبع وسببها انه سمع بخروج عير قريش من مكة الى الشام للتجارة وفيها ابو سفيان في جمع من قريش فخرج اليها النبي صلى الله عليه وسلم في جمادي الاولى وقيل في الاخرى على راس ستة عشر شهرا من الهجرة في خمسين وماية رجل وقيل مايتين ومعه ثلاثون بعيرا يعتقبونها وحمل اللواء حمزة وكان لواء ابيض قال ابن هشام واستعمل صلى الله عليه وسلم على المدينة ابا سلمة ابن عبد الاسد فسلك على نقب بني دينار ثم فيفا الخبار فنزل تحت شجرة ببطحاء ابن ازهر يقال لها ذات الساق فصلى عندها فثم مسجده صلى الله عليه وسلم ووضع له عندها طعام فاكل منه واكل الناس معه فموضع اثافي البرمة معلومة هنالك واستسقي من ماء يقال له المشترب ثم ارتحل رسول الله صلى الله عليه وسلم فترك الخلايق بيسار وسلك شعبة عبد الله وذلك اسمها اليوم حتى نزل بليل فنزل بمجتمعه ومجتمع الضبوعة واستسقي من بير بالضبوعة ثم سلك فرش ملل حتى لقي الطريق بصخيرات اليمام ثم اعتدل به الطريق حتى نزل العشيرة ببطن ينبع فاقام بها جمادي الاولى وليالي من جمادي الاخرة ووادع فيها بني مدلج وحلفاءهم من بني ضمرة ثم رجع الى المدينة ولم يلق كيدا **وفي تلك الغزوة** كنى علي بن ابي طالب بابي تراب قال ابن اسحاق فحدثني يزيد بن محمد بن خثيم المحاربي عن محمد بن كعب القرظي عن محمد بن خثيم ابي يزيد عن عمار بن ياسر قال كنت انا وعلي بن ابي طالب رفيقين في غزوة العشيرة فلما نزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم واقام بها راينا اناسا من بني مدلج يعملون في عين لهم وفي نخل فقال لي علي يا ابا اليقظان هل لك ان تاتي هولاء فننظر كيف يعملون قال قلت ان شئت قال فجئناهم فنظرنا الى عملهم ساعة ثم غشينا النوم فانطلقت انا وعلي حتى اضطجعنا في صور من النخل وفي دقعاء من التراب فنمنا فوالله ما اهبنا الا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحركنا برجله وقد تتربنا من تلك الدقعاء التي نمنا فيها فيومئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب ما لك يا ابا تراب لما يرى عليه من التراب ثم قال الا احدثكما باشقى الناس رجلين قلنا بلى يا رسول الله قال احيمر ثمود الذي عقر الناقة والذي يضربك يا علي على هذه ووضع يده على قرنه حتى يبل منها هذه واخذ بلحيته خرجه احمد كذا في الرياض النضرة **وفي المدارك** قال اشقى الاولين عاقر ناقة صالح واشقى الاخرين قاتلك الصور بفتح الصاد وسكون الواو النخل المجتمع الصغار والدقعاء التراب ودقع بالكسر اي لصق بالتراب [illegible] لقب قدار ابن سالف عاقر ناقة صالح عليه السلام كذا في الرياض النضرة قال ابن اسحاق وقد حدثني بعض اهل العلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سمى عليا ابا تراب لانه كان اذا عتب على فاطمة في شي لم يكلمها فلم تقل له شيا تكرهه

Copyright King Saud University